

تاج العروس من جواهر القاموس

قال سيبويه : بابُ مَسْبُوعَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَنَظِيرَهُمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعُولَةٍ لِازِمَةٍ
لَهَا الْهَاءُ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا أَنْ تَقِيسَ شَيْئًا وَتَعْلَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
لَمْ تَتَذَكَّلْهُمْ بِهِ وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَهُمْ وَإِنَّمَا خَصُّوا بِهِ بَنَاتِ
الثَّلَاثَةِ لَخِفَّتَتْهَا مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَتَغْنُونَ بِقَوْلِهِمْ : كَثِيرَةُ الذِّئَابِ وَنَحْوَهَا . وَذَاتُ
السَّبَّاحِ كَكِتَابٍ : عَ نَقَلَهُ الصَّغَانِي . وَوَادِي السَّبَّاحِ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ
الرَّقَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الزُّبَيْدِيَّةِ يُقَالُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ وَائِلُ بْنُ
قَاسِطٍ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ فَهَمَّ بِهَا حِينَ رَأَاهَا مُنْفَرِدَةً فِي الْخَبَاءِ فَقَالَ لَهُ :
وَإِنَّ لَدُنِّي هَمَمَاتَ بِي لَدَعَوْتُ أَسْبِيْعِي فَقَالَ : مَا أَرَى فِي الْوَادِي غَيْرَكَ فَصَاحَتْ
بِغَنِيهَا : يَا كَلَابُ يَا ذئبُ يَا فَهْدُ يَا دُبُّ يَا سِرْحَانُ يَا سَيْدُ يَا ضَيْعُ يَا
نَمِرُ فجاؤوا يَتَدَعَادُونَ بِالسُّيُوفِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا وَادِي السَّبَّاحِ وَقَدْ
ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ فَقَالَ : .
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَّاحِ وَلَا أَرَى ... كَوَادِي السَّبَّاحِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا
وَالسَّبَّاحِيَّةُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى السَّبَّاحَةِ . وَفِي الْعُجَابِ :
السَّبَّاحِيَّةُ مُصْغَرٌ : مَاءَةٌ لِبَنِي زُمَيْرٍ . وَالسَّبَّاحُونَ : عَدَدٌ م وَهُوَ الْعِدْدُ
الَّذِي بَيْنَ السَّتِّينَ وَالثَّمَانِينَ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ
تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ " فَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَابِ حَصْرِ الْعَدَدِ فَإِنَّهُ
لَمْ يُرَدِّ إِلَّا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ إِنْ زَادَ عَلَى السَّبَّاحِينَ غُفِرَ لَهُمْ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ
اسْتَكْثَرْتَ مِنَ الذُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُتَنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ . وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ :
" إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً " .
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَبَّاحٍ الْمُقْرِي الْمَكِّيُّ قَرَأَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قُسْطَنْطِينَ الْمَعْرُوفِ بِالْقُسْطِ . أَبُو مُحَمَّدٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ ابْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ وَفِي
التَّبصِيرِ : أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَّاحٍ الْقَيُّرَوَانِيُّ مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَائِلِيِّ السَّجَزِيِّ بِمَكَّةَ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَخْرٍ وَعَنْهُ
أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّامَرِيُّ قَنْدِي وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ سَكَنَ
بَغْدَادَ وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْحَافِظِ حِينَ كُنَا

أبا بكرٍ بولَدَه أبي بكرٍ أحمدَ بنَ عَبدِ اﻟﻠّٰه بنِ سَيدِ عُون القَيدِ رَوَانِيَّ ثمَّ
البَغْدَادِيَّ وهذا قد سَمِعَ أبا الطَّيِّبِ الطَّيَّيَرِيَّ وعنه ابنُ عَبدِ اﻟﻠّٰه وتُوفِّيَ
سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وَعَشْرٍ . كذا في تاريخِ الذَّهَبِيِّ فَتَأَمَّلْ ذلكَ . وَسَيدُ عَيْنُ :
هوَ بَحَلْبِ بَابِهَا كانت إِقْطَاعاً لِلْمُتَنَذِبِ الشَّاعِرِ من سَيفِ الدَّولَةِ مَمْدُوحِهِ
وإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ : أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طِيرٍ فِيهِ مِنْ دَارِهِ
بِحُسَامِهِ وَالسَّيِّدُ عَانِ بضمَّ الباءِ : ع هَكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قالَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى
فَعْلَانِ شَيْءٌ غَيْرُهُ فِي الْعُجَابِ أَنَّهُ بِلَادِ قَيْسٍ وَفِي مُعْجَمِ الْبَكَرِيِّ أَنَّهُ
جَبَلٌ قَبِيلٌ فَلَاحُ وَقِيلَ : وَادٍ شَمَالِيٍّ سَلَامٌ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :
أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّيِّدِ عَانِ ... أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ